

التعبير الفني بالرسم لطفل الروضة

الباحثة: بان إسماعيل محمود أشرف: أ.م. د ضحى عادل محمود

Hh.uu10@yahoo.com

ملخص البحث

إن الطفل في سنوات الطفولة المبكرة لا يستطيع التعبير عن نفسه كما هو الحال عند الراشدين لذا كان الرسم واللعب خير وسيلة للتأويل لديه لأنهما يعملان على إثارة مخيلته في التساؤل عن كل شيء ومعرفة كل ما هو جديد فيوصف الرسم بأنه إسقاطات لنشاطات الطفل الإدراكية فهو يفاجئ الراشدين بتخيلاته وتأويلاته وطرق صياغتها لذلك فان رسوم الأطفال تطرح دوما تساؤلا عن المكونات التصويرية التي يعبرون عنها وتتجسد رغبات الطفل ألالواعية لتذهب في موضوعات تنشط فيها تبعا لمبدأ اللذة والتعبير عن هذا الإحساس الذي يزيد من ثقته بنفسه وبقدراته . لذا هدف البحث الحالي إلى معرفة الأهداف الآتية

١- التعبير الفني بالرسم لدى اطفال الرياض .

٢- سمات التعبيرات الفنية بالرسم لدى أطفال الرياض .

ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار عينة من أطفال الرياض الحكومية في مدينة بغداد - الرصافة - الكرخ وكانت عينة البحث (٤٠٠) طفل وطفلة ويقوم كل طفل بالرسم ويتم تحليل الرسوم من قبل الباحثة تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من (١٩) روضة موزعة على (٦) مديريات وقامت الباحثة بتبني مقياس الحميداوي (٢٠٠٩) يتكون من (١٦) فقرة بصورته النهائية بعد الحذف وقد عرضت المقاييس على الخبراء من ذوي الاختصاص في علم النفس والتربية والقياس والتقويم والتربية الفنية والرسم والتشكيل البالغ عددهم (٢٥) خبير لبيان صلاحية الفقرات . واستخرجت الباحثة مؤشرين للصدق (صدق الظاهري - وصدق البناء) أما الثبات فقد استخرجت الباحثة لمقياس التعبير الفني نوعين من الثبات بلغ معامل الثبات لمقياس التعبير الفني بالرسم بطريقة إعادة الاختبار

(٠,٩٤) و(٠,٧٤٢) وفي ضوء أهداف البحث الحالي وبعد تطبيق المقياس على أفراد العينة وتحليل استجاباتهم إحصائيا" باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل تباين التائي ومربع كأي توصل البحث إلى النتائج الآتية :

١- يتمتع أطفال الرياض بالتعبير الفني .

٢- إن الطفل يستطيع إن يعبر فنيا عن رسمه بشكل متوسط وليس بشكل واضح جدا .

٣- إن اتجاه الأطفال لا يحبذون استخدام الأدوات الهندسية .

الكلمات المفتاحية : التعبير الفني , اطفال الرياض , الرسم

Ministry of Higher education & Scientific research
University of Baghdad
College of education for Girls
Department of Kindergartens

A research taken from Dissertation " Artistic Expression by painting among Kindergarten child"

Prepared by the Researcher: Ban Ismael Mahmood
Supervised by: Asst. Prof. Dr. Dhuha Adil Mahmood

Abstract

The current study aims to identify the artistic expression as well as the aspects of artistic expression by the painting among the kindergarten children. In order to fulfill the research's goals, a sample of (400) children were chosen randomly from 19 public kindergartens of 6 directorates at Al-Rusafa and Al-Karkh in Baghdad city. The children were asked to draw a particular view. The researcher has adopted Al-Hamedawi scale (2009) consisted of (16) items, which was exposed to group of (25) experts in psychology, education, measurement and evaluation, artistic education by painting and plastics to show the items reliability. As the researcher applied T-test for one sample and two samples, the coefficient of Pearson correlation, Dual discrepancy analysis, and Chi- Square, the research has reached to the following findings: the kindergarten children interested in the artistic expression, the child could express himself artistically in a considerable way, children prefer not to use the engineering tools, the children's disposition in the painting tend toward the opened direction and not toward the closed direction, and finally the 5th years old children are more to express in painting than the 4th year old children. Based on these results, the researcher has recommended the following; 1) The necessity of managing kindergartens to follow up the artistic subjects in curriculums of kindergartens. 2) The bodies of supervision in the Ministry of Education must follow up and prepare advanced curriculums submitted to the kindergarten which are identical to what the advanced countries have in term of using computer and iPad. 3) The Ministry of Education should offer training courses for the teachers of kindergartens to develop the color and aesthetic preference among kindergarteners. 4) The kindergarten administrations should diverse the art tools in the painting room of kindergartens.

Keyword: Kindergartener, Artistic Expression, Artistic Expression aspects

مشكلة البحث :

عن طريق الرسم يحصل الطفل على فرصة يستخدم تفكيره وخياله للتعبير عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته واحاسيسه وعواطفه لهذا سنقوم دراستنا عن الجانب النظري الذي سيتناول الرؤية الفلسفية والنفسية والتربوية للرسم والجانب الميداني الذي سنقوم به لمعرفة تعبيراتهم الفنية ومجالات التعبير الفني في رسوماتهم بواسطة برامج رياض الأطفال العامة والخاصة بهذا المجال للخروج إلى توصيات عامة يمكنها أن تفيد بتنمية شخصية الطفل وترقية احساسه الجمالي (عبد الحميد، ١٩٧٨: ٢٢٧).

كل هذا تأتي عن طريق التجارب المكتسبة والمهارات فلا يمكن أن نهمل التعبير الفني لانه أساس لعملية التربية ومن خبرة الباحثة التي حصلت عليها من عملها في رياض الأطفال لم تجد أي اهتمام واضح في رياض الأطفال بالجماليات والفنيات وعدم الاهتمام الكافي بدرس التربية الفنية حيث يعتبر لدى المعلمة مجرد وقت فراغ يرسم به الطفل أي شكل كان ولا تعير أهمية لرسم الأطفال ولا يوجد تحليل دقيق من المعلمة لهذه الرسومات . حيث باتت عملية إهمال الرسم من قبل المعلمات وعدم الاستعانة بمعلمات من اكااديمية الفنون الجميلة في رياض الاطفال رغم أن مادة التربية الفنية جزا لايتجزأ من العملية التعليمية فهي تلعب دورا فعالا في بناء شخصية الطفل . هذا الإحساس الذي يزيد من ثقته بنفسه وبقدراته لذا ينبغي تجنب نقد أفكاره وتقلباتها (الجمساني، ١٩٩٤: ٢٤) .

وقد صاغت الباحثة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي : (هل هناك تعبيرات فنية لأطفال الرياض) .
أهمية البحث :

وبما أننا نمر بمرحلة من الازدهار والتطور تقني وعلمي فمن الضروري الاهتمام بهذه المتغيرات (الخوالدة وآخرون، ١٩٩٥: ٣٠) .

لذلك لانستطيع أن نحقق أهداف الدراسة ألا إذا كنا مؤمنين بأهمية الفن والجماليات والتذوق الفني والرسم بالنسبة للأطفال ولذلك يجب علينا أن نزود المتعلمين بالمعلومات والمفاهيم وكذلك الاهتمام بالمهارات الفنية وطرق تفكيرهم (نادر، ١٩٧٦: ١٧)

إذ يساعد التعبير الفني على نمو الشخصية الإنسانية نمو يكاد أن يكون متكاملًا من خلال تكامل القيم والاتجاهات منها العاطفة الوجدان والمعرفة الحسية وتكوين العمليات العقلية للفرد (محمد وأبو طالب، ١٩٩٠: ٢٥) .

حيث يرى (ألوثيقي وآخرون ٢٠١٠) أن التعبير الفني هو علم من العلوم الإنسانية تشمل عمليات إجرائية منبثقة تتضمن المعرفة الإنسانية والاجتماعية من جانب والأنشطة والممارسات الفنية من جانب آخر وهي تساهم مع باقي المواد الدراسية في تنمية شخصية الطفل عن طريق إتاحة الفرصة للتفاعل مع

الخبرات التربوية والفنية المباشرة وتنمية القدرات العقلية المختلفة كالتفكير والادراك والانتباه والتذكر (الوثيقي وآخرون, ٢٠١٠: ٩) .

ويشير عبد اللطيف (٢٠٠٤) في هذا الجانب إلى أهمية التعبير الفني للمتعلم كونه يتيح له استخدام جميع حواسه وقدراته كما تنمي فيه قدرات شتى كالإبداع وتقوية روح الملاحظة والدقة في أدراك الشكل وصقل مواهبه وتنميتها (عبد اللطيف , ٢٠٠٤: ٤٨) .

إن الرسم جزءاً مهماً من العملية التعليمية لذلك يشير الحيلة (٢٠٠٨) ألى أنه وسيلة للوصول إلى نفوس المتعلمين من خلال مفرداته والمهارات التي ينبغي إكسابها للأطفال لتنمية حواسهم وتحريك انفعالاتهم وتنمية أذواقهم وصقل سلوكهم وأسلوبهم في التعبير عن ذاتهم كما تعمل كذلك على مساعدتهم في كشف أنماط شخصياتهم وميولهم وتوجيه خبراتهم والاستفادة من طاقاتهم الخيالية والإبداعية التي من الممكن أن تنعكس على حياتهم المهنية في المستقبل القريب (الحيلة , ٢٠٠٨: ٦٣) .

وتعتبر رسوم الأطفال في هذه المرحلة مهمة في كشف مواهب الأطفال ومن ضمن هذه المواهب موهبة التعبير الفني عن طريق تنشيط وتعزيز قدرات الطفل بالمشيرات المناسبة فضلاً عن إشباع بعض حاجات الطفل ومساعدته على النمو والتطور من الجانب التعليمي التربوي فمرحلة الطفولة المبكرة تصل ضمن حيز الاهتمام بوصفها واجبا وشرطا أساسيا لضمان نموه المضطرد وأحداث التغيير على صعيد تربية الطفل في جميع الجوانب الفنية والعقلية والاجتماعية والانفعالية (فوزي , ١٩٨٨: ٤٥) .

ولاجل كل ماتقدم لما تقدم يمكن اجمال أهمية البحث الحالي بما يلي :

- ١- تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية المجتمع وعينته المتمثلة باطفال الرياض كونهم شريحة مهمة في المجتمع والتي قلما تناولتها الدراسات السابقة حسب علم الباحثة .
- ٢- أن الاهتمام بالتعبير الفني بالرسم لطفل الروضة يساعد على الكشف عن كثير من المشاكل النفسية والاجتماعية التي يعاني منها طفل الروضة سواء بسبب مايعانيه من مشاكل في البيت أو في الروضة
- ٣- أن أهمية الدراسة الحالية ناتجة من أهمية الظاهرة التي يتم دراستها وعلى قيمتها العلمية والنتائج التي ستحققها والتي يمكن أن تفيد في اكتشاف حقائق نستطيع الاستناد إليها .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي معرفة :

- ١- التعبير الفني بالرسم لدى اطفال الرياض .
- ٢- سمات التعبيرات الفنية بالرسم لدى أطفال الرياض .

حدود البحث :

تحدد البحث الحالي باطفال الرياض الحكومية لمدينة بغداد بمديرياتها الست ومن كلا الجنسين (الذكور - الإناث) وللمرحلتين (الروضة - التمهيدي) وللعمر (٤ - ٦) سنوات للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) م
تحديد المصطلحات :

التعبير الفني بالرسم Artistic Expression عرفه كل من

١- (Lowenfeld,1952)

حصول الطفل على المتعة عن طريق رسوماته وان خطوطه أو تخطيطه للرموز يرتبط ارتباطا وثيقا بقدراته العقلية والجسمية (Lowenfeld,1952;12) .

٢- (فلانجان , ١٩٦٢)

فن تركيب العناصر بطريقة زخرفيه يعبر فيها الفرد عن شعوره (فلانجان , ١٩٦٢ : ٢٢١) .

٣- Read 1968

انه التدليل على ردود الأفعال الوجدانية المباشرة أو الفهم الذي يقيمه الفرد عن طريق ترك انطباعات حسية وحياتية عقلية على الموضوع (Read ,1968 ;24) .

تعريف الباحثة النظري للتعبير الفني :

قد تبنت الباحثة تعريف (Lowenfeld, 1952) تعريفا نظريا للتعبير الفني وذلك القدرة نظرتة على تفسير النتائج بشكل موضوعي وعملي دقيق .

التعريف الإجرائي للباحثة :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص وفق استمارة التحليل الفني لرسومات أطفال الرياض لمقياس التعبير الفني الذي اعد لقياس هذا الغرض .

أطفال الرياض Kindergarten Child

١- وزارة التربية (٢٠٠٥):

هم الأطفال الذين اكملوا الرابعة من عمرهم عند مطلع العام الدراسي ,او من سيكملها في نهاية السنة الميلادية , ومن لم يتجاوز السادسة من عمره .(نظام رياض الأطفال , ٢٠٠٥ : ٨).

الفصل الثاني

التعبير الفني بالرسم لدى أطفال الرياض :

يرى عبيد (١٩٩٥) أن التعبير الفني عند الطفل يجعله ينفس ما في في داخله بأسلوبه الخاص وان يترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط أو تسلط في إطار المحافظة على نمط شخصيته وطبيعته فيعبر عن الأشكال والقيم الجمالية المختلفة عن طريق التعبير الحر حيث تنمو خبراته وتتطور مشاعره وتتبلور أخیلته كما تتفتح ميوله وتتخذ اهتماماته وتظهر اتجاهاته في ثنايا هذا التعبير ويستخدم الطفل مجموعة من الخامات التي يتعرف على خصائصها ومصادرها فيتمكن من السيطرة عليها باستمرار من خلال معالجته لها (عبيد ,١٩٩٥ : ٧٧) .

وان التعبيرات البصرية للأطفال هي أنتاجهم الشخصي الفردي أو الجمعي سواء كان ذلك في إطار تنظيم تعليمي كالمؤسسات التربوية (الروضة مثلا) أو بواسطة الممارسات الفطرية للطفل والتي يمارسها في أوقات متابعة وأماكن مختلفة وسطوح متنوعة وخامات متعددة دون تدخل من الأفراد المحيطين به (مصطفى,١٩٩٩ : ١٥) .

ويتوقف التعبير الفني على الكيفية التي يتم بها أدراك الفرد لنفسه وواقعه المحيط به الذي ينعكس على السلوك ويعتقد علماء النفس أن الرسم عند الأطفال يعبر عن السلوك الذي تعلمه هو الوسيلة الوحيدة التي يعبر بها بصراحة عن مشاعره وانفعالاته ومن ثم يمكن التعرف على الاتجاهات والسلوك السائد في مجتمعه (البسيوني ,١٩٨٥ : ٢٤٠) .

أهمية دراسة التعبير الفني للأطفال :

لدراسة التعبير الفني أهمية كبيرة فقد ذكر عبد العزيز (١٩٩٤) في دراسته عن التعبير الفني الذي يعتمد على الآتي :

- ١- إعطاء وصف كامل ودقيق للعمليات السلوكية عن الفن عند الأطفال .
- ٢- اكتشاف خصائص التعبير الفني لكل عمر زمني اثناء مدة الطفولة .
- ٣- تفسير التغيرات الحادثة في تعبيرات الأطفال الفنية .
- ٤- التحكم في التعبيرات السلوكية للأطفال في الفن وضبطها وتوجيهها والتنبؤ بها .
- ٥- توجيه المعلمة إلى تفسير التعبير الفني للأطفال بطرق علمية صحيحة مما يؤدي إلى توجيه فني للأطفال في ضوء الحقائق العلمية عن طريق الرسم فنجده ينتقي ويختار مفرداته وبحول كل الصور البصرية التي يشاهدها أو يمر بها إلى رسوم ذات قيمة جمالية تكون قابلة للفهم .
- ٦- تفيد في تشخيص الحالات أو الأمراض النفسية .

تفيد في فهم نتاج الأطفال وتقبله من قبل الآباء ومساعدتهم لتوجيههم التوجيه السليم (عبد العزيز , ١٩٩٤ : ٣٧) .

النظريات المفسرة للتعبير الفني :

أولا " النظرية العقلية Intellectual Theory

لقد ذهب أصحاب النظرية العقلية إلى أن الرسوم تستمد من مصدر غير بصري أي من مفاهيم مجردة غير مدركة حسيا فالرسوم تكون بمثابة رموز تعبر عما انطبع في أذهانهم من مفاهيم عن الأشياء ولتطور تكوين مفهوماتهم العقلية عنها ومن مؤسسيها (جونداف ١٨٩٥) Go.Ndaf إذ تبنى هذه النظرية مبدأ (أن المتعلم يرسم مايعرفه لا مايراه) فان مايعرفه عن الشيء هو مفهومه عنه وهو في رسمه يسجل مايعرفه عن الأشياء لا مايراه حتى في حالة عدم وجودها أمامه فالرسم تكون بمثابة رموز تعبر في العالم الخارجي خبراته والرسوم هنا ماهي إلا وسيلة للتعبير عن مفهومه عن الأشياء (القريضي , ١٩٩٥ : ٣٥) إذ يعد التعبير الفني لونا من ألوان الفنون وقديما ميز أرسطو بين العلوم والفنون على أساس أن الفن لونا من ألوان النشاط العقلي والذي يحاول فيه الإنسان تحقيق غايات عملية أو الوصول إلى منفعة ذاتية (مصطفى , ٢٠٠٩ : ٤٢) .

النماذج المفسرة لمراحل التعبير الفني لرسوم الأطفال :

أولا" أنموذج بيرت 1921 , Burt :

١- مرحلة الشخبطة : من (٢- ٣) سنوات وتقسم إلى :

- شخبطة غير هادفة بقلم الرصاص : وهي حركات عضلية صادرة عن الكتف وتكون من اليمين إلى اليسار غالبا .
- شخبطة هادفة بقلم الرصاص : وهي شخبطة تمثل مركز الانتباه وقد يعطي الطفل لها اسما .
- شخبطة تقليدية : ويظل الاهتمام السائد فيها عضليا ولكن تحتل حركات المعصم محل حركات الذراع كما تميل حركات الإصبع إلى الحول محل حركات المعصم .
- شخبطة محددة : وفيها يسعى الطفل إلى انجاز أجزاء معينة من احد الموضوعات وهي مرحلة انتقالية للمرحلة الثانية .

٢- مرحلة التخطيط في سن (٤) سنوات

وهنا يكون التحكم البصري متقدما في هذه المرحلة يصبح الوجه البشري هو الموضوع المحبب للطفل فيعبر عنه بدائرة للإشارة إلى الرأس وينقط للتعبير عن العينين وبخطين فقط للتعبير عن الساقين وقد تضاف دائرة ثانية في حالات نادرة للدلالة على الجسم .

٣- مرحلة الرمزية الوصفية في سن (٥ - ٦) سنوات : يمثل الطفل في هذه المرحلة إلى التخطيط الشئ المرسوم بشكل غير واضح مع تركيز على أجزاء الشكل .

٤- مرحلة الواقعية في سن (٧ - ٩) سنوات

يرسم الطفل ما يعرفه لا ما يراه فهو يحاول أن يصل وان يعبر بوصف جميع الأشياء التي تهمة في احد الموضوعات (الصالحي, ٢٠٠٦: ٢٦) .

٥- مرحلة الواقعية البصرية : (١٠ - ١١) سنة ينتقل الطفل برسوماته من الرسم المستوحي من الذاكرة أو الخيال إلى الرسم عن طريق الطبيعة أو البيئة المحيطة وتكون على شكل ماياتي :

- رسوم ذات بعدين

- رسوم ذات ثلاث أبعاد

٦- مرحلة الكبت من سن (١١ - ١٤) سنة

تظهر الرسوم وكأنها عودة إلى مراحل سابقة أو تتحدر إلى ما قبلها وتسمى بظاهرة النكوص وقد يعزى الأمر إلى صراعات انفعالية ويكون للعوامل العقلية أو المعرفية اثر في ذلك .

٧- مرحلة الانتعاش الفني (بواكير المراهقة)

يزدهر الرسم في هذه المرحلة ابتداء من سن الخامسة عشر ويصبح نشاطا فنيا أصيلا . فالرسوم تتحدث عن قصة ما ويصبح الفرق واضحا بين رسوم الجنسين (ريد, ١٩٥٧: ٢١٤) .

دراسات سابقة تناولت التعبير الفني بالرسم :

دراسات عربية:

أولاً" دراسة القحطاني (٢٠٠٣)

نمو التعبير الفني في مرحلة الطفولة المتأخرة ومقارنتها بما يقابلها من مراحل تقسيمي لونغفيلد وهيرت ريد :

هدفت الدراسة معرفة على سمات وخصائص تعبيرات أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة ومعرفة مدى تطور التعبير الفن في مراحل الطفولة المتأخرة بالنسبة للزمن والتعرف على مدى تطابق نتائج هذه الدراسة مع مايقابلها من مراحل تقسيمي لونغفيلد - ريد وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لنمو والتطوير وتحليل المحتوى المقارن على عينة من تلامذة الطفولة المتأخرة واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان :

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- ١- لا يمكن تحديد مراحل نمو التعبير الفني بشكل دقيق
- ٢- أن نتائج هذه الدراسة تختلف عما ورد في المراحل المقابلة لها من تقسيمي (لونغفيلد وريد)
- ٣- هناك بعض خصائص تعبيرات الأطفال التي مازالت ملاحظة على تعبيرات الأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة ويغلب على تعبيرات أطفال هذه المرحلة الرسم ثنائي الأبعاد (القحطاني , ٢٠٠٣ : ٣٢) .

الدراسات الأجنبية :

١-دراسة(Picard,Gauthier,2012)

تطور قدرات الرسم التعبيري من مرحلة الطفولة وحتى المراهقة

هدفت الدراسة معرفة الطريقة التي يصور بها الاطفال عواطفهم عن طريق الرسم. وقد طلب من الاطفال بعمر(٥-١٥) سنة أن يرسموا موضوعات تعجبهم سواء كانت عن الانسان او الحيوان او النبات , واطهرت النتائج ان اكثر الاطفال كانت مواضيع رسوماتهم (منزل, شجرة, شخص) وكانت عواطفهم هي اما(السعادة او الحزن), كذلك اظهرت النتائج ان هناك تطورا عمريا في التعبير بالرسم ولصالح الاكبر سنا وهو العمر ما بين(١١-١٥)سنة بحيث كانت رسوماتهم للأشكال اكثر تعقيدا من عمر(٥-١٠)سنة والتي كانت رسوماتهم للأشكال بسيطة ورمزية. (Picard,Gauthier,2012).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته :

ويتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث الحالي من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار عينة وإجراءات بناء مقياس (التعبير الفني بالرسم) لدى أطفال الرياض فضلاً عن ذكر الوسائل الإحصائية المستعملة فيه .

أولاً " منهجية البحث : Methodology Of Research

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي من أجل تحقيق أهداف بحثها والذي يهدف إلى جمع أوصاف دقيقة وعلمية لظاهرة موضوع البحث (المصري , ٢٠١٠ : ١٠) .

ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً "كيفياً" أو "كمياً" فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة أما الكمي فيعطينا وصف رقمي يوضح مقدار الظاهرة (عبيدات وآخرون , ١٩٩٩ : ٢٤٧)

ثانياً " مجتمع البحث : Population Of Research

يقصد مجتمع البحث (population) وهو جميع العناصر ذات العلاقة ذات العلاقة بمشكلة البحث التي تسعى الباحثة إلى تعميم نتائج البحث عليها (عودة وملكاوي , ١٩٩٢ : ٧١)

يتألف مجتمع البحث الحالي من أطفال الرياض الحكومية من أعمار (٤ - ٥) سنوات للمرحلتين (الروضة - والتمهيدي) في محافظة بغداد للعام (٢٠١٧-٢٠١٨) والبالغ عددهم (٥٣٩٢٨) طفل وطفلة موزعين على الروضات الحكومية في المديرية العامة لتربية بغداد بجانبها (الكرخ - الرصافة) يتوزعون من (٢٧٣٠٥) من الأطفال الذكور و(٢٦٦٢٣) من الأطفال الإناث .

ثالثاً " عينة البحث : Sample Of Research

يقصد بالعينة (Sample) جزء من المجتمع الذي يجري عليه البحث يختارها الباحث لغرض إجراء البحث عليها وفق قواعد تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً تم اختيار عدد الأطفال الرياض على أساس نسبة (٠,١) من مجتمع الرياض في كل مديرية من مديريات التربية الستة ولغرض تحديد حجم العينة الممثلة للمجتمع وبناء على أساس علمي سليم اعتمدت الباحثة على معادلة ستيفن ثامبسون (Steven Thompson) لتحديد حجم العينة (الطائي , ٢٠١٣ : ٤) .

وعليه بلغ عدد أفراد العينة الممثلة للمجتمع وحسب هذه المعادلة (٣٨١) طفل وطفلة إي بمعنى انه يجب أن لا تقل عدد أفراد العينة عن هذا العدد .

وكلما زاد زادت تمثيل العينة للمجتمع الذي سحبت منه (المينزل وعرابية , ٢٠٠٧ : ٢٠) وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية التطبيقية وتم توزيعهم على المتغيرات (عمر الطفل , النوع , تحصيل الأب والإام ,

ومهنة الأب وإلام) ومن اجل تقليل نسبة الخطأ النسبي والذي كلما قل دل ذلك على تمثيل العينة للمجتمع الذي سحبت منه لذلك كان حجم العينة (٤٠٠) طفل وطفلة وبهذا بلغ الخطأ العيني لعينة البحث الحالي (5%) وهي نسبة قليلة ومقبولة وتدل على قلة الأخطاء من اختيار العينة .

رابعاً - أدوات البحث : Tools of research

لغرض قياس متغيرات البحث وهي تبني مقياس التعبير الفني من دراسة (الحميداوي , ٢٠٠٩) الذي تبني نظرية لونغفيلد (Lowenfeld,1952) لان الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث يساعد الباحث على اكتساب بصيرة بموضوع بحثه ويزداد فهمه له مع إضافة شيء جديد للمعرفة القائمة (أبو علام , ٢٠٠٩ : ١٠١) .

بعد الاطلاع على الأدبيات في المعرفة الإجرائية وجدت أن مقياس التعبير الفني لكل من لونغفيلد (Lowenfeld,1952) المكون من (٢٤) فقرة وقد تبنت الباحثة مقياس التعبير الفني لما يتمتع به من مزايا منها :

- ١- يعد المقياس صادقاً في البيئة العراقية حيث قام (الحميداوي , ٢٠٠٩) بالتأكد من صدق ترجمة بعرضه على لجنة من الحكمين المتخصصين ومدى ملائمة الفقرات للمواقف التي تثيرها فقرات المقياس الأصلي ومدى ملائمته لأوضاع الأطفال ومستوياتهم في البيئة العراقية
- ٢- يتمتع بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي والثبات ملحق (١١) لقد استخدم هذا المقياس في عدة دراسات ولغرض التأكد من ملائمة مقياس التعبير الفني لعينة البحث الحالي اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية :

أولاً" صدق المقياس :

يتمتع مقياس التعبير الفني بالخصائص السايكرومترية من حيث الصدق والثبات وعلى الرغم من أن هذا المقياس طبق حديثاً في البيئة العراقية من قبل (الحميداوي , ٢٠٠٩) الذي اعتمد في صدق المقياس على صحة الترجمة للتأكد من مطابقة فقرات المقياس للبيئة التي تجري عليها التطبيق ولزيادة الاطمئنان والوقف على صلاحية هذا المقياس لأغراض البحث الحالي قامت الباحثة باستخراج صدق الظاهري وذلك من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال علم النفس والتربية الفنية والفنون الجميلة لإبداء آرائهم حول صلاحية تعليمات المقياس ومدى ملائمة فقرات المقياس لعينة البحث وحذف وتعديل وإضافة ما يروونه ضرورياً مع تعديل البدائل واوزان البدائل حسب طبيعة عينة البحث وهم أطفال الرياض الذين يختلفون عن تلامذة الابتدائية للاعمار (٩- ١١) سنة حيث أصبحت البدائل (٣, ٢, ١) بدلا من (٢, ١, صفر) لعدم وجود صفر في البحوث النفسية انظر .

ثانياً "صلاحية الفقرات :

اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري للتحقق من ذلك أو بعكس مدى انسجام فقرات المقياس مع الموضوع وتمثيلها للأهداف المقاسة ولغرض التحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس التعبير الفني تم عرضه بصيغته الأولية البالغ عددها (٢٤) فقرة على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والفنون الجميلة والتربية الفنية للحكم على مدى ملائمة التعليمات والبدائل وصلاحية الفقرات وأجراء ما يروونه مناسباً" من تعديلات وقد اعتمدت الباحثة نسبة (٨٠%) فأكثر من آراء الخبراء بالموافقة للإبقاء على الفقرات الجيدة حيث تم حذف (٨) فقرات من أصل (٢٤) فقرة وهي (١٩, ٢٠, ٢١, ٢٢, ٢٣, ٢٤) مع حذف الفقرات الفرعية في كل من الفقرات (١٧), (١٨) كذلك دمج الفقرات (١١, ١٢, ١٣) في فقرة (واحدة) في فقرة رقم (١١) وبذلك تم حذف (٨) فقرات من المقياس الأصلي, وبذلك أصبحت عدد الفقرات (١٦) فقرة وذلك لاتفاق الخبراء على عدم ظهور بعض سمات التعبيرات الفنية بالرسم لدى أطفال الرياض

من عمر (٤-٦) سنوات إلا بعد مرحلة (التحضير المدرك الشكلي) إي بعد عمر (٤-٧) سنوات وهذا ما أكد عليه العالم (Lowenfeld, 1952;12)

ثالثاً "تصحيح مقياس التعبير الفني بالرسم

يقصد بتصحيح المقياس بإعطاء درجة كلية للمفحوص تعبر عن مدى توافر التعبير الفني بالرسم لدى المفحوص ملحق (١٤) ثم أعطى درجات لمقياس التعبير الفني بالرسم المتكونة من (١٦) فقرة وكل فقرة مكونة من ثلاث بدائل ثم حدد أوزاناً لبدائل الإجابة وهي (٣, ٢, ١) ملحق (١٣) حيث وضعت الأوزان (٣, ٢, ١) بدلاً عن تصحيح (الحميدوي, ٢٠٠٩) (٢, ١, صفر) لكون الخبراء اتفقوا على أنه لا يوجد (صفر) مطلق إذا كانت البدائل أكثر من اثنتين في المقاييس النفسية والفنية لأنه تعبير فني ونفسي عما في داخل الطفل .

رابعاً "التحليل الإحصائي للفقرات :

لغرض الحصول على البيانات التي سيتم بموجبها تحليل الفقرات وأعدادها للتطبيق النهائي تم اختيار العينة ذاتها التي سحبت لأجراء المقياس الأول والبالغ (٤٠٠) طفل وطفلة في رياض الأطفال للمديريات الستة ولغرض تحليل الفقرات استخرج ما يلي :

أ - مؤشر تمييز الفقرات: Ltem Discrimination Index

الغرض من عملية تمييز الفقرات هو حذف الفقرات غير المميزة ولهذا استعملت الباحثة أسلوب العينتين المتطرفتين للمقياس وتتضمن الخطوات الآتية :

- ١- تصحيح ل استثمار من استثمارات المقياس والبالغ عددها (٤٠٠) استثمار .
 - ٢- جمع الدرجات للحصول على مجموع درجات الفقرات ولكل استثمار من استثمارات المقياس
 - ٣- ترتيب الاستثمارات (٤٠٠) من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
 - ٤- فرز نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا للاستثمارات وعددها (١٠٨) استثمار وهي الاستثمارات التي حصل أفرادها على درجة من الإجابة على المقياس ونسبة (٢٧%) من المجموعة الدنيا وبلغ عددها (١٠٨) استثمار أيضا وهي الاستثمارات التي حصل أفرادها على أدنى درجة في الإجابة
 - ٥- استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات مقياس التعبير الفني
 - ٦- موازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس بالقيمة التائية الجد ولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) .
- ملحق رقم (١) جدول تمييز الفقرات وملحق رقم (٢) درجة الفقرة بالدرجة الكلية
- ب - الخصائص السيكومترية للمقياس**
- أولا : مؤشرات الصدق :**
- اعتمدت الباحثة على نوعين من الصدق هما :
- ١- الصدق الظاهري :
- تم التحقق من هذا الصدق عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء آذ ذكرت الباحثة ذلك سابقا .
- ٢- صدق البناء :
- لتحقق هذا الصدق اعتمدت الباحثة على مؤشرات لحساب صدق الفقرات وهي :
- أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :
- وذلك باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع الفقرات ترتبط ارتباطا عاليا مع الدرجة الكلية وبدلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) .
- ثانيا : مؤشرات الثبات :**
- يعد المقياس ثابتا آذ كان يعطي النتائج نفسها عند قياسه ظاهرة معينة لمرات متتالية (السيد ،١٩٧٨ : ٣٧٨) .
- وقد تم التحقق من ثبات مقياس التعبير الفني بالرسم بطريقتين هما :
- ١- طريقة معامل ألفا للاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) قامت الباحثة بتطبيق الثبات على الأطفال المتواجدين في الرياض (الخلود , الرياحين ,البشائر) .

تعد طريقة معامل ألفا - كرونباخ على حساب الارتباطات بين درجات الفقرات على أساس أن كل فقرة هي بمثابة مقياس قائم بذاته (الكبيسي, ٢٠١٠: ٢٩٧). وبلغ معامل ثبات التعبير الفني (٠,٨٦) بطريقة الفاكرونباخ وتعد قيمة الثبات عالية جدا .

٢- طريقة إعادة الاختبار واستخرج بطريقتين :

الأولى / إعادة المصحح مع نفسه

طبق المقياس على (٥٠) طفل وطفلة وهم العينة ذاتها حيث طبق عليها لحساب ثابت المقياسين السابقين (التفضيل الجمالي , والصور الذهنية) وبعد مرور أسبوعين اعادت الباحثة تطبيق المقياس مرة ثانية حيث بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار المصحح مع نفسه (٠,٩٥) .

الثانية / إعادة ثبات المقياس مع مصحح آخر :

حيث طبق المقياس على (٥٠) طفل وطفلة وهم العينة ذاتها التي طبق عليها لحساب الثبات على المقياسين الأولين وبعد مرور أسبوعين قامت الباحثة بإعطاء المصحح الآخر (فاتن سبع) طالبة الدكتوراه بتصحيح وتحليل الرسومات وإعطاء درجات للفقرات وبلغ معامل ثبات المقياس بطريقة المصحح ومصحح آخر (٠,٩٤).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه ومن ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات على وفق تلك النتائج، وفيما يلي عرض أهداف البحث ونتائجه .

الهدف الأول : الذي نص على :

(معرفة التعبير الفني بالرسم لدى أطفال الرياض) .

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التعبير الفني بالرسم على أفراد العينة (٤٠٠) طفل وطفلة وتبين أن المتوسط الحسابي للعينة (٣٣,١٧٢٥) درجة ويا انحراف معياري (٥,٢٥٢٧٨) أما المتوسط الفرضي (٣٢) درجة ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين (الحسابي والفرضي) في قياس التعبير الفني بالرسم استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين أن القيمة التائية المحسوبة وبالباغة (٤,٤٦٤) وهي اكبر من الجدولية (١,٩٦) وبدرجة حرية (٣٩٩) والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس التعبير الفني

بالرسم

الدرجة الحرية	القيمة التائية		متوسط فرضي	انحراف معياري	متوسط حسابي	العدد	العينة
	الجد ولية	المحسوبة					
٣٩٩	١,٩٦	٤,٤٦٤	٣٢	٥,٢٥٢٧٨	٣٣,١٧٢٥	٤٠٠	أطفال الرياض

يظهر لنا الجدول (٢٨) أن أطفال الرياض لديهم تعبير فني بالرسم وهذا ما أكد عليه (لونغفيلد ١٩٥٢) إلى أن مرحلة تحضير المدرك الشكلي تمتد من (٤ - ٧) سنوات من عمر الطفل وتمتاز هذه المرحلة بنضج الطفل عقليا وجسميا واجتماعيا أكثر من السنوات السابقة فبعد أن كانت رسوماته لا يمكن التعرف عليها إلا عن طريق تسميتها أصبحت الآن رموزا محملة بالخبرة سواء كانت الرسوم حيوانية أم إنسانية أو نباتية أو غير ذلك لأنها تعتمد على التفكير المستمد من الواقع .

الهدف الثاني :

سمات التعبيرات الفنية بالرسم لدى أطفال الرياض .

صنفت سمات صفات التعبير الفني حسب متغيري الجنس والعمر وبواسطة حساب التكرارات والنسبة المئوية لكل سمة من سمات التعبير الفني بالرسم لطفل الروضة والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢)

يبين سمات التعبيرات الفنية بالرسم لأطفال الرياض

ت	الصفات الفرعية	ذكور (٤) سنوات ٩٣	إناث (٤) سنوات ١٠٣	ذكور (٥) سنوات ١٠٠	إناث (٥) سنوات ١٠٤	التكرارات	النسبة المئوية
١	وضوح الموضوع						
	قليلة الوضوح	٣٠	٢٤	١٣	٢٦	٦٧	%١٦,٧٥
	متوسطة الوضوح	٤١	٥٦	٦٧	٥٢	٢١٦	%٥٤
	واضحة جدا	٢٢	٢٣	٢٠	٢٦	٩١	%٢٢,٧٥
المجموع		٩٣	١٠٣	١٠٠	١٠٤	٤٠٠	
٢	لها علاقة						
	بالموضوع	٢٥	٢٧	١٤	٢٠	٨٦	%٢١,٥
	علاقة قوية	٥١	٦٠	٦١	٦٥	٢٣٧	%٥٩,٢٥
	علاقة متوسطة	١٧	١٦	٢٥	١٩	٧٧	%١٩,٢٥
	علاقة قليلة						
المجموع		٩٣	١٠٣	١٠٠	١٠٤	٤٠٠	
٣	صفات الأشكال						
	تشبه الواقعية واقعية	٢٨	٢٤	٢٤	٤٤	١٢٠	%٣٠
	قليلة	٥١	٥٤	٥٦	٥٠	٢١١	%٥٢,٧٥
	من المخيلة	١٤	٢٥	٢٠	١٠	٦٩	%١٧,٢٥
المجموع		٩٣	١٠٣	١٠٠	١٠٤	٤٠٠	
٤	تجمع بين الرسم						
	والكتابة						
	رسم ورموز	٣٠	٣٨	٢٨	٤٣	١٣٩	%٣٤,٧٥
	يرسم فقط	٤١	٥٠	٤٧	٤٠	١٧٨	%٤٤,٥
	يرمز فقط	٢٢	١٥	٢٥	٢١	٨٣	%٢٠,٧٥
المجموع		٩٣	١٠٣	١٠٠	١٠٤	٤٠٠	
٥	نوع الخطوط						
	خطوط متنوعة	٣٦	٤٠	٤٠	٤٤	١٦٠	%٤٠
	متشابهة	٤٦	٥٠	٤١	٤٤	١٨١	%٤٥,٢٥
	مستقيمة	١١	١٣	١٩	١٦	٥٩	%١٤,٧٥

	٤٠٠	١٠٤	١٠٠	١٠٣	٩٣	المجموع
						٦
						اتجاه الخطوط
						مائل
٣٤,٥%	١٣٨	٣٩	٣٦	٤٦	١٧	شاقولي
٣٨,٢٥%	١٥٣	٤٢	٣٨	٣٤	٣٩	أفقي
٢٧,٢٥%	١٠٩	٢٣	٢٦	٢٣	٣٧	
	٤٠٠	١٠٤	١٠٠	١٠٣	٩٣	المجموع
						٧
						تنفيذ الخطوط
						يستعمل ادوات
						هندسية
٢٤,٧٥%	٩٩	٣٣	٢٠	٣٣	١٣	بدون ادوات
٤٨%	١٩٢	٤٨	٤٧	٤٧	٥٠	يستخدم يده
٢٧,٢٥%	١٠٩	٢٣	٣٣	٢٣	٣٠	
	٤٠٠	١٠٤	١٠٠	١٠٣	٩٣	المجموع
						٨
						الأشكال
						أشكال متنوعة
٢٤,٢٥%	٩٧	٢٦	٢١	٣١	١٩	متبادلة
٤٦,٢٥%	١٨٥	٥٠	٤٥	٤٨	٤٢	متكررة
٢٩,٥%	١١٨	٢٨	٣٤	٢٤	٣٢	
	٤٠٠	١٠٤	١٠٠	١٠٣	٩٣	المجموع
						٩
						الاتجاه
						شعاعي
٢٩%	١١٦	٣٠	٢٤	٢٢	٤٠	مفتوح
٥١,٥%	٢٠٦	٥٣	٥٥	٦٣	٣٥	مغلق
١٩,٥%	٧٨	٢١	٢١	١٨	١٨	
	٤٠٠	١٠٤	١٠٠	١٠٣	٩٣	المجموع
						١٠
						توزيع الأشكال
						في الوسط
٢١,٧٥%	٨٧	٢٤	٢٢	٢٩	١٢	في الجانبين
٥١%	٢٠٤	٤٨	٥٤	٥٤	٤٨	جانب واحد
٢٧,٢٥%	١٠٩	٣٢	٢٤	٢٠	٣٣	
	٤٠٠	١٠٤	١٠٠	١٠٣	٩٣	المجموع
						١١
						الألوان
						اعتيادية
٢٦,٢٥%	١٠٥	٣٢	٢٢	٢٥	٢٦	ثانوية
٤٣,٥%	١٧٤	٤٣	٤٤	٣٤	٥٣	أساسية
٣٠,٢٥%	١٢١	٢٩	٣٤	٤٤	١٤	
	٤٠٠	١٠٤	١٠٠	١٠٣	٩٣	المجموع
						١٢
						العلاقات اللونية
						تدرج الالوان
٢٤,٥%	٩٨	٣٢	٣٠	١٨	١٨	انسجام
٤٨%	١٩٢	٥٠	٥٠	٥٢	٤٠	تضاد
٢٧,٥%	١١٠	٢٢	٢٠	٣٣	٣٥	
	٤٠٠	١٠٤	١٠٠	١٠٣	٩٣	المجموع
						١٣
						شدة الألوان
						غامق
٢٩,٥%	١١٨	٣٤	٢٧	٢٨	٢٩	وسط
٤٧,٧٥%	١٩١	٤٨	٤٤	٥٥	٤٤	فاتح
٢٢,٧٥%	٩١	٢٢	٢٩	٢٠	٢٠	

المجموع	٩٣	١٠٣	١٠٠	١٠٤	٤٠٠
١٤	التداخل بالألوان أكثر من لون لونين لون واحد	٤٠	٣٦	٤٧	٤١
		٣٠	٤٢	٢٦	١٣١
		٢٣	٢٥	٢٧	١٠٥
المجموع	٩٣	١٠٣	١٠٠	١٠٤	٤٠٠
١٥	مبادئ التنظيم تنظيم الحركة تناسب توازن	٣٧	٤٦	٤٣	٤٤
		٢٢	٢٤	٢٤	١١٠
		٣٤	٣٣	٣٣	١٢٠
المجموع	٩٣	١٠٣	١٠٠	١٠٤	٤٠٠
١٦	فكرة الموضوع بشري حيواني نباتي	٢٣	٣٧	٣٥	٣٥
		٤٠	٤٣	٤٠	١٥٨
		٣٠	٢٣	٢٥	١١٢
المجموع	٩٣	١٠٣	١٠٠	١٠٤	٤٠٠

١- الوضوح :

أظهرت نتائج جدول (٢) أن أعلى نسبة حصلت عليها متوسطة الوضوح في التعبير الفني بالرسم بنسبة (٥٤%) ثم واضحة بنسبة (٢٢,٧٥%) وأقل نسبة حصلت عليها قليلة الوضوح بنسبة (١٦,٧٥%) , وهذه النتيجة تدل على أن الطفل يستطيع أن يرسم ويعبر عن رسمه بشكل متوسط وليس بشكل واضح جدا وكلما تقدم الطفل بعمره أصبح رسمه أكثر وضوحا" وهذا ماكد عليه العالم (لوفيلد , ١٩٥٢) في مرحلة تحضير المدرك الشكلي من عمر (٤ - ٧) سنوات .

٢- لها علاقة بالموضوع :

أظهرت نتائج جدول (٢) أن أعلى نسبة للرسم ألي له علاقة متوسطة بالموضوع وبنسبة (٩٥,٢٥%) ثم علاقة قوية بنسبة (٢١,٥%) وأقل نسبة للعلاقة القليلة بنسبة (١٩,٢٥%) . تدل هذه النتيجة على أن رسومات الأطفال تكون قريبة للموضوع بدرجة متوسطة وذلك لعدم تطور إدراكه وتفكيره المنطقي إلا بعد وصوله عمر (٧) سنوات حسب نظرية (لوفيلد ١٩٥٢) .

٣- الواقعية :

أظهرت نتائج الجدول (٢) أن الواقعية قليلة بنسبة (٥٢,٧٥%) ثم تشبه الواقعية بنسبة (٣٠%) ثم أقل نسبة حصلت عليها من المخيلة بنسبة (١٧,٢٥%) . وتدلل هذه النتيجة على أن الرسومات غير الواقعية تضي على رسومات الأطفال وتعبيراتهم الفنية وذلك لقلّة خبرتهم في البيئة المحيطة بهم حسب نظرية (لوفيلد , ١٩٥٢).

٤- الرسم والرموز :

أظهرت نتائج الجدول (٢) أن نسبة الرسم فقط حصلت على أعلى نسبة هي (٤٤,٥%) ثم يجمع بين الرسم والرمزية (٣٤,٧٥%) وأخيرا يرمز فقط بنسبة (٢٠,٧٥%). وهذه النتيجة تدل على أن الرسم فقط هو من سمة طفل ما قبل المدرسة وذلك لضعف قدرته على الكتابة والقراءة حسب نظرية (لونغيلد, ١٩٥٢).

٥- نوع الخطوط :

أظهرت نتائج الجدول (٢) أن أعلى نسبة حصلت عليها اتجاه الخطوط المتشابهة بنسبة (٤٥,٢٥%) ثم المتنوعة بنسبة (٤٠%) وأقل نسبة حصل عليها الاتجاه المستقيم بنسبة (١٤,٧٥%). وهذه النتيجة تدل على وجود تشتت في طريقة رسم الأطفال للشكل الذي يريدون أن يرسموه فيفكرون بأكثر من شكل وأكثر من تفاصيل لذلك تكون الخطوط متشابهة.

٦- اتجاه الخطوط :

أظهر الجدول (٢) أن أعلى نسبة حصل عليها اتجاه الخطوط الشاقولي بنسبة (٣٨,٢٥%) ثم المائل بنسبة (٣٤,٥%) وأقل نسبة حصل عليها الاتجاه الافقي بنسبة (٧٥,٢٥%). أن هذه النتيجة تدل على أن الطفل يرسم بشكل عمودي شاقولي أسهل من الرسم بشكل مائل وافقي ويرجع ذلك لخبرته الضعيفة في كتابة الأحرف والرموز لذلك أول ما يبدا الطفل تعلمه لشكل رقم (١) وحرف (أ).

٧- الأدوات الهندسية :

أظهر الجدول (٢) أن الأطفال الذين لا يستخدمون أدوات هندسية حصلوا على أعلى نسبة وهي (٤٨%) ثم الأطفال الذين يستخدمون أيديهم بنسبة (٢٧,٢٥%) وأقل نسبة حصلوا عليها الأطفال الذين يستخدمون الأدوات الهندسية بنسبة (٢٤,٧٥%).

أن هذه النتيجة تدل على أن استخدام الأدوات الهندسية صعب على الطفل استخدامها في هذا العمر وكلما تطور عمر الطفل كلما زاد اهتمامه باستخدام الأدوات الهندسية في رسمه.

٨- الأشكال :

أظهر الجدول (٢) أن نسبة الأشكال المتبادلة التي يستخدمها الطفل حصلت على أعلى نسبة وهي (٤٦,٢٥%) ثم المكررة بنسبة (٢٩,٥%) وأقل نسبة هي الأشكال المتنوعة وهي (٢٤,٢٥%).

تدل هذه النتيجة على أن الطفل يستخدم في رسمه الأشكال المتبادلة في رسمه أكثر من الأشكال المتكررة أو المتنوعة وهذا يعني أن الطفل يستبدل شكل رسمه بشكل آخر يشبهه مثل الشجرة يستبدلها بشكل إنسان لديه أوراق أشجار وهكذا.

٩- الاتجاه :

أظهرت نتائج الجدول (٢) أن الاتجاه المفتوح حصل على أعلى نسبة وهي (٥١,٥%) ثم الاتجاه أشعاعي بنسبة (٢٩%) وقل نسبة حصل عليها الاتجاه المغلق وهي (١٩,٥%) .
وهذه النتيجة تدل على أن الطفل يحاول جعل الأشكال غير مغلقة بل مفتوحة من حيث يرسم شكل الدائرة غير كاملة أو المربع غير كاملا لأنه لايهتم في هذا العمر من إكمال الشكل الذي يرسمه وكلما تقدم بالعمر بدأت عملية الاغلاق تظهر في رسوماته وهذا ما أكد عليه (لوفيلد, ١٩٥٢) والذي تتفق وجه هذه النظر مع نظرية الجشتالت .

١٠ - التوزيع :

أظهرت نتائج الجدول (٢) أن توزيع الشكل على الجانبين حصل على أعلى نسبة وهي (٥١%) ثم الشكل الموزع على جانب واحد هي (٢٧,٢٥%) وقل نسبة حصل عليها توزيع الشكل في الوسط وبنسبة (٢١,٧٥%) .

وتدل هذه النتيجة على أن الرسم يكون من جانبيين وليس جانب واحد كي يملى على الورقة بالأشكال التي تعجبه أن يرسمها .

١١ - الألوان :

أظهرت نتائج الجدول (٢) أن استخدام الأطفال للالوان الثانوية بنسبة (٤٣,٢٥%) ثم الألوان الأساسية ونسبة (٣٠,٢٥%) وقل نسبة حصلت عليها الألوان الاعتيادية وهي (٢٦,٢٥%) .
تدل هذه النتيجة على أن الطفل يميل إلى الألوان غير الأساسية لأنه وصل إلى درجة الملل في رؤيتها في كل مكان لذلك يحاول التوجه في رسمه نحو الألوان الثانوية ثم اخيرا يتوجه نحو الألوان الاعتيادية المختلطة بأكثر من لون .

١٢ - التدرج في الألوان

اظهر الجدول (٢) أن انسجام الألوان حصل على أعلى نسبة وهي (٤٨%) ثم التضاد حصل على نسبة (٢٧,٥%) وقل نسبة حصل عليها تدرج الألوان وهي (٢٤,٥%) .
وتدل هذه النتيجة على أن الأطفال لديهم ذوق فني في انسجام الألوان ويحاول جعل ورقته قوس قزح لكن بشكل جذاب ومثير لان الأطفال في هذا العمر يحبون الألوان وتناسقها في الرسم .

١٣ - شدة الألوان :

أظهرت نتائج الجدول (٢) أن اللون الوسط حصل على أعلى نسبة وهي (٤٧,٧٥%) ثم الغامق نسبة (٢٩,٥%) وقل نسبة حصل عليها اللون الفاتح ونسبة (٢٢,٧٥%) .

أن هه النتيجة تدل على أن الطفل يحب اللون الوسط ليس بالغامق وليس بالفاتح ويرجع ذلك إلى كون الطفل يميل إلى الألوان التي تجعله بعيدا عن الاثارة أذا كانت غامقة أو فاتحة جدا وذلك لعدم نضج احساساته الغريزية في هذه المرحلة العمرية .

١٤ - التداخل في الألوان :

أظهرت نتائج الجدول (٢) أن التداخل بالألوان حصل على أعلى نسبة وهي (٤١%) ثم اللونين بنسبة (٣٢,٧٥%) وأقل نسبة حصل عليها اللون الواحد بنسبة (٢٦,٢٥%) .

وهذه النتيجة تدل على أن الطفل لديه حب استطلاع في تجريبه في خلط الألوان واكتشاف ألوان جديدة محاولاً منه جعل ورقته زاهية بالوان جديدة غير تقليدية في رسمه .

١٥ - الحركة :

أظهرت نتائج الجدول (٢) أن أعلى نسبة حصل عليها تنظيم الحركة وهي (٤٢,٥%) ثم التوازن بنسبة (٣٠%) وأقل نسبة حصلت عليها التناسب بنسبة (٢٧,٥%) .

أن هذه النتيجة تدل على أن تنظيم الحركة موجودة في رسومات الأطفال في عمر الروضة وذلك لأنه ابسط أنواع الحركة لكن كلما تقدم الطفل بالعمر زاد لديه الحركة المتوازية ثم الحركة المناسبة المتناسبة حسب نظرية (لوفيلد , ١٩٥٢) .

١٦ - فكرة الموضوع :

اظهر الجدول (٢) أن فكرة الموضوع حول الكائن الحيواني حصل على أعلى نسبة وهي (٣٩,٥%) ثم الكائن البشري بنسبة (٣٢,٥%) وأقل نسبة حصل عليها الكائن النباتي بنسبة (٢٨%) . وهذه النتيجة تدل على أن الطفل في عمر الروضة يميل إلى أشكال الحيوانات والتي تكون دائما موجودة في مخيلته وفي قصصه التي يرويها الأصدقاء لذلك نجده يميل إلى رسومات الحيوانات ثم الإنسان وأخيرا النبات وكلما تقدم بالعمر أصبحت رسوماته رمزية ومجردة بحسب تطور تفكيره وإدراكه العقلي وهذا ما أكد عليه (لوفيلد , ١٩٥٢) في نظريته حول التعبير الفني بالرسم .

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي عرضت توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية :

- ١- يتمتع أطفال الرياض بالتعبير الفني بالرسم
- ٢- أن الطفل يستطيع أن يعبر فنيا عن رسمه بشكل متوسط وليس بشكل واضح جدا .
- ٣- أن الأطفال لا يحبذون استخدام الأدوات الهندسية في الرسم

التوصيات :

في ضوء ما سفر عنه البحث من نتائج توصي الباحثة بما يأتي :

- ١- على إدارة الروضة متابعة درس الفنية في مناهج رياض الأطفال .
- ٢- على جهات الاشراف في وزارة التربية متابعة وأعداد منهج فني متطور يقدم لأطفال الرياض مماثل لما يقدم في الدول المتقدمة بواسطة استخدام الاي باد والموبايل
- ٣- على معلمة الروضة حث أطفال الرياض على مزاوله هواياتهم في الرسم والتلوين والقص واللصق داخل الصف .
- ٤- على إدارة الروضة توفير قصص واللوان الطبيعية وطين اصطناعي وكتيبات (لون معي) في مرسوم الروضة .

المقترحات :

استكمالاً لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

- ١- دراسة العلاقة بين التفضيل الجمالي والتعبير الفني لدى أطفال الرياض
- ٢- دراسة العلاقة بين الحس الجمالي والصور الذهنية لدى أطفال الرياض .
- ٣- دراسة العلاقة بين التعبير الفني بالرسم والادراك الحسي لدى أطفال الرياض
- ٤- دراسة العلاقة بين التفكير السابر والتعبير الفني بالرسم لأطفال الرياض .

المصادر:

- ١- أبو علام , صلاح الدين محمود (٢٠٠٩) , تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية , القاهرة / مكتبة الانجلو .
- ٢- البسيوني , محمود (١٩٨٥) اصول التربية الفنية عالم الكتب / الكويت
- ٣- البسيوني , محمود (١٩٨٥) اصول التربية الفنية عالم الكتب / الكويت .
- ٤- الجسماني , عبد علي (١٩٩٤) , علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية , مطبعة الخلود / بغداد .
- ٥- الحميداوي , هيثم (٢٠٠٩) , اثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية , كلية التربية الأساسية , الجامعة المستنصرية , رسالة ماجستير غير منشورة .
- ٦- الحيلة , محمد محمود (٢٠٠٨) , التربية الفنية واساليب تدريبها , ط١, دار الميسرة عمان / الأردن
- ٧- الخوالدة , وآخرون (١٩٩٥) , اللعب الشعبي عند الأطفال ودلالاته التربوية في انماء شخصياتهم , ط١, دار الميسرة , عمان , الأردن .
- ٨- ريد , هيرت (١٩٧٥) , تربية الذوق الفني , دار النهضة العربية. القاهرة.
- ٩- عبد الحميد شاكر (١٩٧٨). التفضيل الجمالي (دراسة في سيكولوجية, التدوق الفني), عالم المعرفة, الكويت .
- ١٠- عبد العزيز , مصطفى محمد (١٩٩٤) , سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال , القاهرة / مكتبة الانجلو المصرية .
- ١١- عبد اللطيف , إبراهيم (٢٠٠٤) , نمو الأطفال والتعبير الفني , المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع الاسكندرية .
- ١٢- عبيد , مصطفى (١٩٩٥) , التربية الفنية لأطفال الحضانة , الاسكندرية / المكتب العلمي للكومبيوتر .
- ١٣- عبيدات, ذوقان, عدس, عبد الرحمن, عبد الحق, كايد (١٩٩٩) البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه , ط٣, الرياض , دار أسامة للنشر والتوزيع.
- ١٤- عودة, احمد سليمان؛ ملكاوي, فتحي حسن (١٩٩٢). اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية, مكتبة الجنابي, ط٢, اريد.
- ١٥- فلانجان , جورج (١٩٦٢) , الفن الحديث , ترجمة كمال الملاح دار المعارف مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر / القاهرة .

- ١٦- فوزي , احمد رسول , (١٩٨٨) , التعبير البيئي في رسوم العراقي المعاصر ,رسالة ماجستير غير منشورة كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد , العراق .
- ١٧- القحطاني,محمد بن حسن بن حسن بن سعيد.(٢٠٠٣). نمو التعبير الفني في مرحلة الطفولة المتأخرة ومقارنتها بما يقابلها من مراحل تقسيمي لونغفيلد وهيربرت ريد, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الملك سعود,الرياض.
- ١٨- القريظي , عبد المطلب , (١٩٩٥) , خصائص رسوم الأطفال الصم في مرحلتى الطفولة الوسطى والمتأخرة , جامعة حلوان , كلية التربية الفنية , القاهرة .
- ١٩- الكبيسي, وهيب مجيد.(٢٠١٠), القياس النفسى بين التنظير والتطبيق, ط١, مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي, بغداد.
- ٢٠- محمد , وابو طالب (١٩٩٠) , علم النفس الفنى , وزارة التعليم العالي , جامعة بغداد , مطابع التعليم العالي .
- ٢١- المصري , محمد عبد الجبار (٢٠١٠) , اثر اتجاه الفقرة واسلوب صياغتها في الخصائص السيكمترية لمقياس الشخصية حسب مستوى الصحة النفسية , أطروحة دكتوراة , جامعة بغداد ابن رشد .
- ٢٢- مصطفى ,حسن,(١٩٩٩), التعبير الفني عند الاطفال, ط٢,مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.
- ٢٣- مصطفى ,حسن,(١٩٩٩), التعبير الفني عند الاطفال, ط٢,مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.
- ٢٤- الوثيقي , سميرة علي , وآخرون , (٢٠١٠) , دليل المعلم اللواني الجميلة للصف الرابع , ط١١ , قطاع البحوث والمناهج إدارة وتطوير المناهج , الكويت .

المصادر الأجنبية :

- 1- Lowenfeld, Viktor; (1952), Creative and mental Growth ,the macmallan company ; Newyourk
- 2- Read.H. (1968), the philoeophy of moden Art,usa Farwcett